الأسباب والتداعيات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بشغب بعض طلاب جامعة الأزهر

(دراسة مقارنة بين طلبة الجامعة وطلاب المدينة الجامعية بالأزهر)

رسالة مقدمة من الطالب

أبو الجود سليمان محمد مغربي

بكالوريوس خدمة اجتماعية . المعهد العالى للخدمة الاجتماعية . القاهرة . ١٩٨٨

ماجستير فى العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٦

صفحة الموافقة على الرسالة

الأسباب والتداعيات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بشغب بعض طلاب جامعة الأزهر

(دراسة مقارنة بين طلبة الجامعة وطلاب المدينة الجامعية بالأزهر)

رسالة مقدمة من الطالب

أبو الجود سليمان محمد مغربي

بكالوريوس خدمة اجتماعية . المعهد العالى للخدمة الاجتماعية . القاهرة . ١٩٨٨

ماجستير فى العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ – ا.د/حاتم عبد المنعم أحمد

أستاذ علم الاجتماع البيئي بقسم العلوم الإنسانية البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢ – أ.م.د./ ريم أحمد إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . كلية التربية

جامعة حلوان

٣ – ا.د/محمد مصطفى الشعبيني

أستاذ علم الاجتماع . كلية التربية

جامعة عين شمس

٤ – ا.د/مها علي سويلم

أستاذ علم النفس الرياضي بقسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . كلية التربية

جامعة حلوان

٢٠١٦

الأسباب والتداعيات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بشغب بعض طلاب جامعة الأزهر

(دراسة مقارنة بين طلبة الجامعة وطلاب المدينة الجامعية بالأزهر)

رسالة مقدمة من الطالب

أبو الجود سليمان محمد مغربي

بكالوريوس خدمة اجتماعية . المعهد العالى للخدمة الاجتماعية . القاهرة . ١٩٨٨

ماجستير فى العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/حاتم عبد المنعم أحمد

أستاذ علم الاجتماع البيئي بقسم العلوم الإنسانية البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢- ا.د/عثمان إسماعيل الجزار

أستاذ طرق المناهج والتدريس . كلية التربية

جامعة الأزهر

٣- د./ ريم أحمد إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية والتربوية والنفسية والاجتماعية . كلية التربية

جامعة حلوان

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٦

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٦ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٦

إهـــــــــــــــــــــداء

إلى روح والدي وأمى وأجدادي طيب الله ثراهم جميعاً وأسكنهم فسيح جناته

إلى زوجتى وأولادى الأعزاء نور عينى أحمد ونوران

إلى إخوتى وأخواتى رموز الحب والوفاء

إلى أصدقائي وزملائي أغلى الناس ورفقاء حياتي

وأعتذر لهم جميعا عن كل تقصير من وقت وجهد منعني عنهم لأجل إتمام هذا العمل ومزيد من الاحترام والتقدير لما تحملوه من أجلى ، وخالص شكري لله رب العالمين و لكل من له فضل على ودعائي لهم جميعا بحسن الثواب والمغفرة ومن الله وافر الجزاء.

والحمد لله أولاَ وأخيراَ.

شكر وتقدير

اتقدم بكامل الحمد وخالص الثناء علي الله علي أن وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع بين ايدي اساتذتي الأجلاء

بداية أتقدم بخالص الشكر والتقدير لصاحب العلم الغزير و القلب الرحيم والخلق القويم ، حفظه الله وزاده بسطة في العلم والخلق ،معالي الاستاذ الدكتور/ حاتم عبد المنعم أحمد : أستاذ علم الاجتماع البيئى بمعهد الدراسات والبحوث البيئية ، بجامعة عين شمس ، صدقني العون وأخلص لي القول فتعلمت منه العلم والخلق فسبقني بحلمه قبل علمه ، والذي لم يأل جهدا في التوجيه وتصويب أخطائي وإعادة الصياغة ، والكثير من الجهد الذي لا يحصى ولا يعد فله منى جزيل الشكر والعرفان والتقدير والدعاء .

كما أخص بالشكر والتقدير أستاذتى التي أقدر جهدها وسمو ورفعة عطاءها ، معالي الأستاذة الدكتورة / ريم أحمد إبراهيم ، أستاذة العلوم النفسية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، والتي منحتنى الكثير من وقتها وعلمها الغزير مما كان عونا لي في تعلم الكثير في إسلوب كتابة البحث العلمي ، فضلا عن أن سيادتها لم تدخر وسعا أو جهدا إلا وقدمته لي مطوقة عنقي بجميل لا يقدر ، فلسيادتها منى أسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان .

كما أتقدم بخالص الشكر ووافر الاحترام لسعادة الأستاذ الدكتور/عثمان إسماعيل الجزار، استاذ علم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، على تفضل سيادته رحمه الله رحمة واسعة بالتكرم ومنحى شرف الإشراف على موضوع رسالتي الراهنة ، لأتلقى من سيادته التوجيهات والتصويبات التي من شأنها تقويم مواطن الضعف مما أعطى للرسالة وزنا وشكلا وموضوعا ، الدعاء لسيادته بالمغفرة وجنة الخلد إن شاء الله، وشكراً جزيلاً له .

كما أتقدم بأسمى أيات الشكر لمعالي الاستاذ الدكتور / ، على تكرم سيادته بمناقشة موضوع الرسالة وتقويم ما كان من نقص أو تقصير ليخرج عملا مشرفا ، تحية وإجلالاً منى لسيادته .

كما أتقدم بخالص الشكر لأسرة المكتبة وشئون الدراسات العليا للدكتوراه ، وأسرة شئون الكمبيوتر بمعهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس على حسن الخلق والحلم ، على تقديم المساعدة وتسهيل الإجراءات ، لهم منى أطيب التمنيات بدوام الصحة وجزاهم الله خير الجزاء .

وبكل الحب والإخلاص أتقدم إلى رؤسائي وزملائي وأصدقائي وجميع العاملين بالأزهر الشريف، علي كل ما قدموه لي من يد العون والمساعدة في سبيل إتمام هذا العمل .

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساعدني لإتمام هذا العمل ، سائلاً المولى عز وجل أن ينفعني والناس جميعا بثمرة هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجه الله الكريم ، وأن يغفر لي ما كان من نقص أو نسيان .

(والله ولى التوفيق والحمد لله رب العالمين)

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب والتداعيات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بشغب بعض طلاب جامعة الأزهر ، وكانت الدراسة مقارنة بين طلاب جامعة الأزهر (كطلاب سكن غير جامعى) وطلاب المدينة الجامعية لجامعة الأزهر (كطلاب سكن جامعى) ، وهدفت الدراسة إلى البحث عن الأسباب الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بشغب بعض طلاب جامعة الأزهر ، والتداعيات الاجتماعية والفيزيقية الناتجة عن هذا الشغب الذى حدث .

وكانت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب من الطلاب المقيدين والمنتظمين بالدراسة بالجامعة للعام الدراسى (٢٠١٥ / ٢٠١٦) ، وقسمت العينة بالتساوى ما بين طلاب جامعة الأزهر (٢٠٠ طالب) (من غير المقيمين بالسكن الجامعى)، وطلاب المدينة الجامعية لجامعة الأزهر (٢٠٠ طالب) (من المقيمين إقامة كاملة بالمدينة الجامعية) ، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية بإستخدام منهج المسح الاجتماعى وذلك بإستخدام العينة العشوائية ، وكذلك دراسة الحالة التحليلية كأداة لجمع البيانات من مجتمع البحث ، والدراسة المتعمقة للحالات التى عايشت تلك الأحداث ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أولاً : بالنسبة لنتائج دراسة الحالة للطلاب كان من بين الأسباب التى أدت للشغب بالجامعة التالى :

- يرى الطلاب ان اسباب الشغب ترجع الى التأخر الدراسى والمعاملة الوالدية السيئة وأسباب عدة أخرى مما يؤثر على الطلاب والمجالات والمؤسسات الاخرى .
- وفى رأى طلاب المدن الجامعية أن سبب الشغب هو تدنى مستوى التعليم ، وأساليب المعاملة الخاطئة من العاملين بالادارة بالجامعة ، وكذلك الظلم الناتج من الدكاترة فى تصحيح أوراق الاجابة ، والدرجات المتدنية والتى لا يستحقها الطلاب بعد جهد وتعب وكد فى المادة التعليمية ، وأن تجمع كل هذه الاسباب تسبب فى أحداث الشغب .
- يرى بعض الطلاب أن الاحوال الاقتصادية والفساد وفقدان الأمل فى مستقبل أفضل يمثل ٩٠% من أسباب أحداث الشغب التى وقعت بالجامعة
- كما ان الاتجاه السياسى لبعض الطلاب لوجود حكومة أو نظام حكم معين يمثل أيضآ حوالى ٥٠% من اسباب أحداث الشغب التى حدثت بالجامعة .
- يرى الطلاب أنه يجب على الجامعة ان تنظر بعين الاعتبار لظروف وحالة الطالب وأسرته وأن تراعى ذلك عند التحقيق معه فى أية إتهامات موجعة له لانه قد يكون ضحية أسرة أو بيئة أو مجتمع .
- يرى بعض الطلاب من العينة العشوائية لدراسة الحالة أن من أثار تداعيات أحداث الشغب بالجامعة :
- أن المعاملة داخل الجامعة قد تغيرت إلى الأسوأ بعد أحداث الشغب حتى أصبحوا كما يصفون كمعتقليين فى داخل سجن ، فما يحدث من تفتيش وإهانة وسب وتعدى من رجال الأمن بالجامعة أساء إلى الجامعة وطلابها وأصبحنا أمام الناس مجرد طلبة همجيين وبلطجية بعد أن كنا منارة العلم .

ثانياً : بعض النتائج المستخلصة من الإستبيان الذى تم تطبيقه على الطلاب لمعرفة الأسباب والتداعيات المرتبطة بشغب بعض طلاب جامعة الأزهر لكل من طلاب الجامعة من غير ساكنى المدينة الجامعية الأزهرية ، وطلاب جامعة الأزهر من المقيمين بالمدينة الجامعية الأزهرية حيث كانت هذه بعض النتائج التى تم إستخلاصها من الاستبيان : خلصت الدراسة لعدداً من النتائج : من أبرزها أن هناك فروقاً ذات دلالةً إحصائية بين أراء الطلاب فى مجتمع الدراسة

حول رأى الطلاب عن الأسباب والتداعيات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالشغب ترجع الى التأخر الدراسى والمعاملة الوالدية السيئة وفى رأى طلاب المدن الجامعية أن سبب الشغب هو تدنى مستوى التعليم ، وأساليب المعاملة الخاطئة من العاملين بإدارة الجامعة ، وكذلك الظلم الناتج من الدكاترة فى تصحيح أوراق الاجابة ، والدرجات المتدنية والتى لا يستحقها الطلاب بعد جهد وتعب وكد فى المادة التعليمية من وجهة نظرهم ، وأن تجمع كل هذه الاسباب تسبب فى أحداث الشغب التى حدثت بالجامعة الأزهرية العريقة .

*وأظهرت الدراسة أن هناك العديد من التداعيات الناتجة عن أحداث الشغب التى حدثت بالجامعة ، منها تغير نظرة المجتمع لطلاب وخريجى جامعة الأزهر، وتغيرت معاملة المسؤليين بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة للطلاب إلى الأسوأ ، وأيضاً تشدد رجال الأمن بالجامعة مع الطلاب أثناء الدخول والخروج وداخل الحرم الجامعى مما يجعلهم يشعرون بالإضطهاد والظلم ، وتوصى الدراسة بعمل ندوات وحوارات بين المسؤليين بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس للتخفيف من هذه الأسباب التى تسببت فى أعمال الشغب بالجامعة .

ملخص الدراسة

مقدمة:

إجتازت مصر فترة عصيبة من تاريخها المعاصر بعد أحداث ٢٥ من يناير ٢٠١١ حيث سادت الفوضى وعمت البلاد من جميع النواحى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية مما أثر بدوره على المجتمع كافة وعلى المجتمع التعليمى الجامعى خاصة، حيث إن الإنفتاح السياسى الذى حدث بدون ضوابط أو مقدمات وإنخراط الطلاب الجامعيين فى العمل السياسى خارج وداخل الجامعات أثر بدوره على إتجاهات الطلاب نحو مجتمعهم الجامعى، وانتقلت الفوضى والإضطرابات خارج الجامعات إلى الجامعات نفسها وانقلب بعض الطلاب المغرضين ومثيروا الفوضى والشغب على جامعاتهم يريدون أن يفرضوا أرائهم السياسية والاجتماعية داخل الجامعات، فحدث ما لا يحمد عقباه حيث تحولت الإختلافات السياسية خارج الجامعات إلى فوضى وشغب داخل الجامعات، وقد استغلت بعض الجماعات ذات الاهداف السياسية مجتمع الجامعات لبث الافكار المسمومة والمغلوطة داخل عقول ونفوس الطلاب تجاه الدولة ونظام الحكم خاصة داخل جامعة الأزهر العريقة، لذا كان من المؤسف له أن يبادر مثل هؤلاء الطلاب والطالبات الأزهريين المؤسسين على مبادئ دينية وعلمية وسطية إلى الإنخراط فى هذه الأحداث الدموية والتدميرية والتى تغيرت بسببها نظرة المجتمع المصرى للطالب الأزهرى الذى يرتدى لباس الأزهر وزيه،، وكان التساؤل الذى يدور فى عقول أبناء الشعب المصرى، لماذا يفعل الطلاب الجامعيين الأزهريين هذه الأفعال، ، وثار تساؤل ثانى أين الوسطية والاعتدال ولماذا

راحت هذه الوسطية والاعتدال مع هذا الجيل الأزهرى المعاصر، وكان لابد من دراسة هذا

الأمر الجديد والغريب على المجتمع المصرى عامة والمجتمع الأزهرى خاصة، فكانت هذه

الدراسة الحالية عن الاسباب والتداعيات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بشغب بعض طلاب جامعة الأزهر، حيث الإجابة عن التساؤلات الأتية، ما الاسباب الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بشغب بعض طلاب جامعة الأزهر، وما التداعيات الناتجة عن هذا الشغب داخل الجامعة وخارجها . **(هذه المقدمة خالصة للباحثين القائمين بالبحث بإستقراء الأحداث التى وقعت بالجامعة للعام الدراسى ٢٠١٣ / ٢٠١٤)** .

مشكلة الدراسة:

الشباب الجامعي هم الشريحة التى تسعي دائماً إلى التجديد والتحديث في المجتمع والتى تقبل كل ما هو جديد لذا فهم أداة التغيير في المجتمع، إلا أن مجتمعنا المصري يتعرض لتحولات وتغييرات سريعة وكثيرة هذه التغييرات تؤثر على سلوك المواطن في المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وعلى إتجاهاتهم وعلى مشاعرهم وقيمهم.

(وفاء هاني الصاوي، ١٩٩١، ص٥٢٣)

، هذا وقد قام الباحثون بعمل دراسة إستطلاعية على لعدد (٤٠) طالب بجامعة الأزهر قبل تطبيق الاستبيان لتحديد مشكلة البحث وإرتباطها بالأسباب الاجتماعية والفيزيقية ولمعرفة التداعيات الناتجة عنها منهم (٢٠) طالب من طلاب الجامعة من غير المقيمين بالمدينة الجامعية ومن (٢٠) طالب من الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية للبنين بالأزهر ، من خلال الإستبيان وذلك فى الأماكن التى ستجرى فيها الدراسة وذلك لتقنين أدوات البحث وإختبار مدى ملائمتها لمجتمع الدراسة وحتى يمكن تطبيق الاستبيان بعد ذلك بصورة صحيحة، من هنا تم تحديد مشكلة الدراسة وهى التعرف على الأسباب والتداعيات المرتبطة بشغب الطلاب فى الجامعات عامة وجامعة الأزهر خاصة التى تعتبر من أهم الجامعات الاسلامية فى العالم ومعقل الوسطية الدينية المعتدلة، فلماذا وصل الحال ببعض طلابها إلى هذا الحال من حرق وتدمير للمنشأت الجامعية والعامة وخروج عن المألوف والمعتاد من طلاب يفترض أنهم من الشباب المشبع بالأفكار الدينية التى تحض على التسامح والحفاظ على القيم والثوابت الدينية التى ترتفع بالأخلاق إلى أعلى عليين . ويعانى المجتمع فى الفترة الحالية العديد من المشكلات الاجتماعية والبيئية الناتجة عن سوء الأحوال الأمنية للمجتمع والتى أعقبت أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١، وهو ما أنعكس بطبيعة الحال على مجتمع الجامعة والذى أدى إلى ظهور بعض المشكلات الاجتماعية والفيزيقية .

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من عدة عناصر هى:

أ. الأهمية العلمية:

- البحث عن أسباب وتداعيات مشكلة واقعية تعانى منها الجامعات في الوقت الحالي وهى مشكلة الشغب والعنف بالجامعات وإن كانت قد انخفضت بفعل الأجراءات الحازمة التى إتخذتها الجامعات.
- تحديد أهم التصورات والمقترحات امام متخذى القرار بالنسبة لوجود الحلول الممكنة من عدمه.

ب. الأهمية المجتمعية:

- تنوع المشكلات وإختلاف معدلاتها هى ظاهرة جديرة بالدراسة والبحث لرسم صور واضحة المعالم عن المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بظاهرة الشغب بالجامعات.
- المشاكل الاجتماعية والفيزيقية وغيرها التى تقابل الطلاب فى بيئاتهم الخارجية والتى تؤثر على سلوكياتهم داخل الجامعات والتى تتسبب فى العنف بين الشباب عامة والشباب الجامعى خاصة .

- **<u>أهداف الدراسة:</u>**
- **يتحدد الهدف الرئيسى للدراسة فى:**
- **الكشف عن الأسباب والتداعيات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بشغب بعض طلاب جامعة الأزهر.**
- **يتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهى:**
- ١-دراسة الأسباب الاجتماعية لشغب بعض طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر طلاب الجامعة والمدينة الجامعية.
- ٢-دراسة الأسباب الفيزيقية لشغب بعض طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر طلاب الجامعة والمدينة الجامعية.
- ٣-معرفة التداعيات الناجمة عن شغب بعض طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر طلاب الجامعة والمدينة الجامعية.
- ٤-وضع تصور مقترح لمنع هذا الشغب مستقبلاً او الحد منه داخل جامعة الأزهر .

<u>تساؤلات الدراسة:</u>

يتحدد التساؤل الرئيسى للدراسة فى معرفة:

ما الأسباب والتداعيات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بشغب بعض طلاب جامعة الأزهر؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهى:

١-ما الاسباب الاجتماعية لشغب بعض طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر طلاب الجامعة والمدينة الجامعية الأزهرية؟

- وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لهذه الاسباب الاجتماعية بين طلاب الجامعة والمدينة الجامعية الأزهرية؟

٢-ما الاسباب الفيزيقية لشغب بعض طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر طلاب الجامعة والمدينة الجامعية الأزهرية؟

- وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لهذه الاسباب الفيزيقية بين طلاب الجامعة والمدينة الجامعية الأزهرية؟

٣-ما التداعيات الناجمة عن شغب بعض طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر طلاب الجامعة والمدينة الجامعية الأزهرية؟

- وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لهذه التداعيات بين طلاب الجامعة والمدينة الجامعية الأزهرية؟

٤-ما التصور المقترح لمنع هذا الشغب او الحد منه مستقبلاً داخل جامعة الأزهر وغيرها من الجامعات المصرية عامة ؟

مفاهيم الدراسة:

مفهوم الشغب وارتباطه بمفاهيم العنف والبلطجة والعدوان :

الشغب : حالة عنف مؤقت أو فجائى تعترى بعض الجماعات أو التجمعات أو فرداً أو واحداً أحياناً ، وتمثل إخلالاً بالغاً وخروجاً على النظام ، وتحد للسلطة أو لمندوبيها على نحو ما يحدث من تحول تظاهرة سلمية أو إضطراب منظم تصرح به السلطة إلى هياج وعنف يؤدى إلى الاضرار بالأرواح والممتلكات . (فرج عبد القادر ، مرجع سابق ، ٧٦٦) .

- **مفهوم العنف** : – يرى قاموس علم النفس العنف على أنه السلوك الذي يقصد به إيذاء شخص ما أو إصابته وتتناسب قوة العدوان تناسباً طردياً مع شدة الإحباط .

(The new picriomary of psychology N.Y.,1974,P.5)

مفهوم الأسباب الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بظاهرة الشغب :

الاسباب والمتغيرات الاجتماعية : هى كل المحيط الاجتماعى الذى يعيش فيه الإنسان ، وهى مجال إحتياجاته وتطلعاته ، وتنقسم إلى جزءان أساسيان : جزء يرجع للماضى البعيد ويشمل العادات والتقاليد والأعرف والقيم ،والجزء الثانى يرجع للحاضر ويشمل النظم التشريعية والسياسية والثقافية وغيرها من النظم السائدة فى المجتمع

(إيمان فوزى مصطفى ، ٢٠١٠ : ٩)

مفهوم الاسباب الفيزيقية المرتبطة بموضوع الدراسة : تنتج ظاهرة الشغب والعنف داخل الجامعات من متغيرات ليست اجتماعية او اقتصادية ولكن فيزيقية أيضاً ، فالبيئة المحيطة ببعض الطلاب سواء بيئة الفصل الدراسى أو الجامعة او السكن لها دورها البالغ إيضاً فى سعى الطلاب أو الطالبات للشغب والعدوان داخل الجامعات

مفهوم الشباب عامة : يعرف معجم ويبستر الشباب علي أنه فترة من الحياة تقع ما بين مرحلة الطفولة ومرحلة النضج أو البلوغ وهي مرحلة مبكرة من النمو والنضج وهي حالة وصفة للتعامل
الإ نسانى القوى .

مفهوم الشباب الجامعى : طلاب الجامعات هم إحدي الفئات الشبابيه، والتي تتميز بفاعليه النمو، وهي أكثر تلك الفئات تقدماً في عديد من النواحي الفكرية والنفسيه ويعتبر الطلاب بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة من أهم قطاعات الشباب التي توجه إليها الدول مزيداً من رعايتها وإهتمامها ، فهم يتميزون بكل ما لمرحلة الشباب من خصائص ، والجامعات التي يقضي بها الشباب أخطر سنين عمرهم يقع على عاتقها مسئوليات كبيرة، فهي مسئولة عن تثبيت أقدامهم على طريق المعرفة والبحث ، وعن إعدادهم للحياة التي سوف يواجهونها عقب تخرجهم من كليات الجامعة ، ومن هنا كانت الجامعة مسئولة عن إتاحة الفرص أمام طلابها وإعدادهم للمشاركة الفعالة في صنع القرارات في مجتمعهم . (المجلس الأعلي للشباب والرياضة ، ١٩٨٦ ، ص٩٠٠٨)

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تدخل هذه الدراسة فى نطاق الدراسات الوصفية لأنها أنسب الدراسات ملائمة لطبيعة الظاهرة المدروسة .

- **أدوات جمع البيانات:**

استمارة استبيان : بالنسبة لأداة الإستبيان المطبقة على عينة الطلاب بجامعة الأزهر والمدينة الجامعية الأزهرية للطلاب ... تم تصميم الأداة وفقآ للخطوات الأتية :

١ -قام الباحثون ببناء الصورة الأولية للأداة معتمداً فى ذلك على الإطار النظرى والدراسات السابقة واشتملت على أجزاء .... الجزء الأول يشمل البيانات الأولية للعينة ، والجزء الثانى يشمل محاور الاستمارة (المتغيرات الاجتماعية ، والمتغيرات الفيزيقية) والجزء الثالث يشمل الأسباب والتداعيات لهذه الظاهرة المدروسة (الشغب) ، وقد إشتملت الإستمارة على (٨٠) عبارة فى صورتها الأولية.

٢- وبعد عرض الاستمارة على السادة المحكمين من أساتذة علم التربية والاجتماع والبيئة والخدمة الاجتماعية وشيوخ المعاهد والمعلمين ، من جامعة عين شمس ، وجامعة الأزهر، وبعض خبراء التعليم بالأزهر الشريف، وموافقتهم عليها بعد إجراء التعيلات، تم تقنين استمارة الاستبيان وتطبيقها.

*** **صدق وثبات درجات الأداة : أولاً : صدق الاداة :**

تعتبر الاداة صادقة إن كانت تقيس ما وضعت لقياسه ، أو الصفة التى تهدف إلى قياسها ، فإذا كانت أداة الدراسة تقيس اتجاه المبحوثين نحو شئ معين ، فيجب أن تعطينا النتائج الاتجاه نحو هذا الشئ وليس نحو شئ أو موضوع أخر . (سالم عبد العزيز محمود ، ١٩٩٠ ، ص ١١٧)

ب-الثـــبات : قام الباحثون باختبار مبدئى لأداة البحث للتأكد من ثبات الأداة على مجموعة من المبحوثين بلغ عددهم (٤٠ طالباً) من بين أفراد العينة الاصلية وكانت الغالبية العظمى من الاستجابات مطابقة للاستبيان الاصلى ، وقد أدى ذلك كله إلى الاطمئنان لسلامة أداة البحث وفقاً لدواعى الثبات والصدق المنهجيين وطبقاً للقواعد العلمية المعمول والمطبقة فى هذا . **:**

المقابلة الشخصية للدراسة المتعمقة : (مقابلات متعمقة)، وهى وسيلة هامة لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة وهو الشغب ، حيث المقابلة وجهاً لوجه لسبر أغوار المبحوثين .

أداة الملاحظة كأدوات لجمع البيانات : والملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات من مجتمع البحث حيث إنه عن طريق الملاحظة المقصودة وغير المقصودة يمكن جمع بيانات لا يمكن جمعها من الطرق الأخرى حيث تكون هذه الأداة هامة جداً لجمع بيانات ومعلومات لا يصرح بها المبحوثون .

** واستعان الباحثون ببعض الأساليب الإحصائية منها اختبار T. test، والتكرارات والنسب ومعاملات الإرتباط للتعرف على البيانات ذات الدلالة الاحصائية من خلال استخدام برنامج spss الإحصائى.

❖ **مجالات الدراسة**

أ. **المجال الجغرافي:** ويقصد بالمجال الجغرافي هو النطاق المكاني لإجراء الدراسة وفى هذه الدراسة سوف يكون المجال الجغرافي لها جامعة الأزهر يفرعها وكلياتها بمدينة نصر، والمدينة الجامعية الأزهرية للبنين بمدينة نصر، وهو المكان الذى شهد أحداث العنف الكبيرة والعنيقة .

ب. **المجال البشرى**: ويقصد بالمجال البشرى هو جمهور الدراسة وهم فئات الطلبة الجامعيين فى السنوات النهائية وطلاب الدراسات العليا ممن عاصروا وجود أحداث العنف التى وقعت بالجامعة العام الدراسى ٢٠١٣/٢٠١٤، حيث تمثل هذه الفئة عينة الدراسة ٠

ج. **المجال الزمني** : استغرقت الدراسة الميدانية قرابة الثلاثة أشهر، ابتداء من شهر يناير ٢٠١٦، وحتى نهاية شهر مارس من نفس العام .

خصائص عينة الدراسة

جدول توزيع أفراد العينة

الإجابة	التكرار	النسبة %
طلاب جامعة الأزهر (بيئة سكن غير جامعى)	٢٠٠	٥٠ %
طلاب المدينة الجامعية الأزهرية (بيئة سكن جامعى)	٢٠٠	٥٠ %
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠ %

وصف الجدول: يشير الجدول إلى توزيع أفراد العينة الإجمالية على الجامعة مجتمع الدراسة وقد شمل مجتمع البحث عينة عشوائية من الطلاب مكونة من (٤٠٠) مفردة قسمت على : طلاب جامعة الأزهر من غير المقيمين بالمدينة الجامعية الأزهرية بواقع (٢٠٠) طالب بنسبة مئوية (٥٠%)، وطلاب المدينة الجامعية الأزهرية بمدينة نصر(٢٠٠) طالب بنسبة مئوية (٥٠%) بحيث تمثل هذه العينة قدر الإمكان مجتمع البحث.

تفسير وتحليل الجدول: وقد حاول الباحث أن تمثل العينة قدر الإمكان مجتمع البحث من طلاب الفرق النهائية من الذين عاصروا أحداث الشغب التى وقعت بالجامعة العام الدراسى ٢٠١٤/٢٠١٣ وهى موضوع الدراسة الحالية .

نتائج الدراسة الميدانية:

بعض النتائج المستخلصة من الإستبيان الذى تم تطبيقه على الطلاب للإجابة على التساؤلات الثلاثة الأولى لمعرفة الأسباب والتداعيات المرتبطة بشغب بعض طلاب جامعة الأزهر لكل من طلاب الجامعة من غير ساكنى المدينة الجامعية الأزهرية، وطلاب جامعة الأزهر من المقيمين بالمدينة الجامعية الأزهرية حيث كانت هذه بعض النتائج التى تم إستخلاصها من الاستبيان :-

** بالنسبة للتساؤل الأول عن الأسباب الاجتماعية لشغب بعض طلاب جامعة الأزهرمن وجهة نظر طلاب الجامعة وطلاب المدينة الجامعية كانت الإجابات كالتالى :

١-أظهرت نتائج الدراسة عن واقع الشغب بجامعة الأزهر أن نسبة كبيرة من الطلاب لا توافق على إنه كان هناك شغب بجامعة الأزهر، أو أن هذا الشغب كانت درجته عالية أو أن هذا الشغب والعنف الذى وقع بالجامعة إتسم بالعنف أو أن الطلاب قد استخدموا الألفاظ الخارجة أو النابية ضد الجامعة.

٢-أشارت الدراسة أن من أهم الأسباب الاجتماعية لانتشار العنف والشغب من وجهة

نظر الطالب الأزهرى هو إنحراف الأب أو الأم، والخلافات الأسرية، كما تلعب الخلفية الثقافية لأسرة الطالب دوراً فى نمو الشغب لدى الطالب، كل هذه العوامل السابقة هو ما يؤدى إلى نمو وتصاعد الشغب لدى الطلاب عامة والطالب الأزهرى.

٣-أشارت الدراسة إلى أن من بين الأسباب الاجتماعية التى تؤدى إلى الشغب لدى الطلاب هو مصاحبة الطالب لرفقاء السوء وإنهم يلعبون دوراً كبيراً فى ذلك، كما أن التطرف لدى بعض الطلاب وتأثر بعض الطلاب بالقائد الطلابى ذو الإتجاهات العنيفة أو المشاغبة والقوى الشخصية قد يؤديان إلى تصاعد العنف والشغب.

٤-بينت نتائج الدراسة الميدانية أن التعامل السئ لبعض العاملين والإداريين مع الطلاب بالجامعة، وغياب التواصل بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس، وإسلوب تعامل بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مع الطلاب من الأسباب الاجتماعية الهامة التى أدت إلى نمو وتصاعد العنف والشغب بجامعة الأزهر.

** بالنسبة للتساؤل الثانى عن الأسباب الفيزيقية لشغب بعض طلاب جامعة الأزهرمن وجهة نظر طلاب الجامعة وطلاب المدينة الجامعية كانت الإجابات كالتالى :

٥-أشارت الدراسة أن من الأسباب الفيزيقية للعنف والشغب بجامعة الأزهر بالترتيب كالتالى : الزحام والتكدس وضيق المدرجات وأماكن التدريس الموجودة بأغلب كليات الجامعة ، وضعف الإضاءة وعدم وجود الإنارة الكافية ، والضوضاء المنتشرة داخل الجامعة وخارجها ، وبعد الجامعة عن أماكن سكن الطلاب بالنسبة للطلاب من غير ساكنى المدينة الجامعية ، وعدم توافر الخدمات الأساسية بأغلب القرى والمدن التى يسكنها الطلاب ، وعدم وجود أو توافر أماكن كافية بالجامعة لممارسة الأنشطة الثقافية والفنية والعلمية بالجامعة ، كل هذه الأسباب الفيزيقية قد تؤدى ألى تصاعد الشغب والعنف حالياً ومستقبلاً إذا لم تحل هذه المشكلات الهامة ، وهذه النتائج تتفق ودراسة

(أحمد العتيق وحاتم عبد المنعم ١٩٩٤) حيث يبنت الدراسة وجود ارتباط قوى بين البيئة الفيزيقية بشقيها واحتمالات العنف لدى الشباب ، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نظرية (نموذج منحنى مستوى التكيف) حيث ترى أن الإنسان قادر على التكيف مع ظروف البيئة حتى ولو كانت سلبية عند مستوى معين ولكن الإثارة المفرطة أو المنخفضة تؤدى لانحراف سلوك الانسان مما يعرضه لمشاكل اجتماعية نتيجة عدم قدرته على التكيف ، ومن النظريات التى تتفق مع هذه النتيجة أيضاً نظرية (المدخل الايكولوجى) حيث يسعى هذا المدخل إلى الكشف عن العلاقة الممكنة بين ظروف البيئة وطريقة سلوك الأفراد فى المنطقة الواحدة والكشف عن صلة الكائن الحى بالبيئة المحيطة ومدى تأثيرها عليه .

٦-بينت الدراسة أن ألوان الطلاء للحوائط والجدران أو تغييرها ، أو التكنولوجيا الحديثة ، أو بعد الجامعة عن أماكن الإقامة بالنسبة لطلاب المدينة الجامعية لان المدينة الجامعية الأزهرية داخل محيط الجامعة ، كل هذه العوامل الفيزيقية لا تسبب عنفاً أو شغباً من وجهة نظر أغلب أفراد العينة .